الدماميني واقره الشمني الحق ان جملة جواب الشرط لا محل
لها مطلقا اذ كل جملة لا تقع موقع المفرد لا محل لها واما
جزم ويذرهم من قوله تعالى فلا هادي له ويذرهم
على قراءة الجزم فبحرف شرط مقدر حذف لدلالة ما تقدم
عليه اي وان يضلل ذلك يذرهم والمحكوم على محله بالجزم
على القول به مجموع الفا واذا وما بعدها كما في المغني في غير
موضع وفي الكشاف لان المجموع هو الذي لو وقع موقعه
ما هو مصدر ربما لوقع مجزوما وعلى ما في المغني مع القول
بان جملة جواب اسم الشرط الواقع مبتدا في محل جزم تكون
جملة الجواب في نحو من يقم فاني اكرمه لها محل جزم ومحل رفع
باعتبارين انتهى ملخصا وقد يجزم فعلا واحدا كما اذا كان فعل
الشرط ماضيا وما بعده مضارع مرفوع على ما صرح
به جمع كالسيلي والتفتازاني في نحو قولهم زيد وان كثر ماله
بخيل ان زائدة لمجرد الوصل وهذا تسمى وصلية والواو
للحال او شرطية والواو للعطف على مقدر اي ان لم يكثر
ماله وان كثر ماله والجواب محذوف للدلالة عليه بقولك
زيد بخيل لكن ليس المراد بالشرط فيها حقيقة التعليق
اذ لا يعلق حقيقة على الشيء ونقيضه معا بل المراد
التعميم كما في الدماميني وقد يكون المحذوف الواو هو
ومعطوفها كما في قوله تعالى فذكر ان نفعت الذكرى
اي وان لم تنفع على احد اوجه فيها ذكرها في المغني **قوله**
والجزم بان ذكر هنا ورود ان شرطية وفي باب ان واخواتها
ورودها مخففة من الثقيلة وفي فصل ادوات النفي العاملة
عمل ليس ورودها نافية وزائدة وهذه هي اوجهها
الاربعة المشهورة قال في المغني وزعم قطرب انها
قد تكون بمعنى قد كما في فذكر ان نفعت الذكرى وزعم
الكوفيون انها تكون بمعنى اذ التعليلية وجعلوا منه اتقوا
الله ان كنتم مؤمنين ولتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله
وحديث وانا ان شاء الله بكم لاحقون وقول الشاعر . . .

التغضب

[illegible]

التغضب ان اذنا قتيبة حزتا . جهارا ولم تغضب لقتل ابن خازم
في رواية من كسر همزة ان اي اغضبت جهارا القطع
اذني قتيبة ولم تغضب لما هو اعظم وهو قتل ابن خازم
واجيب بان ان قد يؤتى بها للشرط المحقق لنكتة كالتهييج
في الاية الاولى كما تقول لابنك ان كنت ابني فافعل كذا
وكتعليم العباد كيفية اخبارهم عن الامر المستقبل في
الثانية وكالتبرك في الحديث واما البيت فاما على اقامة
السبب مقام المسبب والاصل ان تغضب ان يفتخر
مفتخر بسبب حز اذني قتيبة واما على
معنى التبين اي ان تغضب ان يتبين حز اذني قتيبة
فيما مضى فالشرط غير محقق على الوجهين انتهى
بتلخيص وايضاح وفي حاشية السيوطي على المغني
الجواب عن الكل ان من شان ان ان يكون مترددا فيه
بين الناس حسن تعليقه بان من الله ومن غيره سوا
كان معلوما للمتكلم او للسامع ام لا **قوله** اين كانت شرطا
تاتي استفهاما بمعنى من اين نحو انى لك هذا وبمعنى كيف
نحو انى يحيي هذه الله وبمعنى متى فتكون ظرف زمان
نحو ائتوا انى شئتم على احد اوجه قال الشهاب
في حواشي البيضاوي اجاز المفسرون وجوه انى كلها
في هذه الاية واعترضه ابو حيان بانه لا يصح كونها شرطية
لانها حينئذ ظرف مكان فتقتضي اباحة الاتيان في غير
القبل ولانها لا يعمل فيها ما قبلها لصدارتها ولا استفهامية
لانها لا يعمل فيها ما قبلها وانما تلحق ما بعدها نحو انى لك
هذا وهذه مفتقرة لما قبلها فهي مشكلة على كل حال
ثم استظهر انها شرطية جوابها مقدر اي انى شئتم ا
فانه منزل فيها تعميم الاحوال منزلة الظرفية المكانية
والجواب عن اعتراض الشرطية ان جوابها مقدر
كما قال لتقدم دليله وما اوهمه من جوازه في غير القبل
ياباه قوله حرث لان الحرث لا يكون الا حيث ينبت البذر وعن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1